Al-Noor Journal for Humanities, March (2024); 1 (1): 66- 84
DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v1.i1.a9

IRAQI Academic Scientific Journals

ISSN: 3005-5091
AL-NOOR JOURNAL FOR HUMANITIES
Available online at : *http://www.jnfh.alnoor.edu.iq*

JNFH
Al-Noor Journal for Humanities

الحوار الفكري ودوره في تعزيز السلم المجتمعي دراسة اجتماعية ـ تحليلية

أ.م.د. ريم أَيوب محمد
جامعة الموصل / كلية الآداب

م.م هند زياد محمد
جامعة الموصل / كلية الآداب

الملخص

ان الحوار الفكري هو وسيلة لغاية أسمى هي تحقيق التقارب بين الثقافات المختلفة وتفادي الخلافات المؤدية للنزاعات والحروب والتطرف. فهو آلية أو وسيلة لتقريب وجهات النظر المتباعدة، وتحقيق التواصل والتفاهم بين الجماعات المتعايشة في مكان واحد أو في أمكنة مختلفة، لأن غياب الحوار الثقافي يؤدي إلى تفكيك وحدة المجتمع والنسيج الاجتماعي ، ويعود السبب في ذلك إلى أن لكل ثقافة نمط حياة وعادات وتقاليد تساهم في تكوين إطار خاص للثقافة وانغلاقها على نفسها، مما يؤدي إلى تفكيك الإطار المشترك وهو المجتمع أو الدولة.

يكرس الحوار الفكري الاعتراف بشرعية جميع الثقافات الموجودة في المجتمع، وينمي روح السلم والتعايش المجتمعي بين مختلف الفئات والاقليات ، ويعمل على التعرف على عادات الثقافات الأخرى وقيمها وتقاليدها وتحقيق المساواة والحريات بين جميع الثقافات الموجودة داخل المجتمع، والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة .

ولا يمكن تصور حوار ثقافي حقيقي إذا لم يكن هناك إقرار بمبدأ التنوع الثقافي ، فالتنوع الثقافي عامل أساسي للفهم المتبادل والتعايش السلمي والسير نحو التقدم

©THISISANOPENACCESSARTICLEUNDERTHECCBY LICENSE.http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Al-Noor Journal for Humanities, March (2024); 1 (1): 66- 84
DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v1.i1.a9

الاقتصادي والاجتماعي، وحماية التراث لجميع الشعوب التي يتعرض تراثها الفكري والثقافي والحضاري لمحاولات التشويه والتزوير والطمس والتدمير.

ومن جهة أخرى، فإن التنوع الثقافي، الذي هو حق من حقوق الشعوب، وفطرة في الإنسان وطبيعة في الحياة وسنة في الكون، يقتضي التقارب بين الثقافات، بحكم أن التنوع هو مدعاة للتقارب، بخلاف الانغلاق الذي هو سبيل إلى الانكماش المفضي إلى ضمور الثقافات وسقوط الحضارات [1].

الكلمات المفتاحية : الفكر , التعايش , الحوار الفكري , التنوع الثقافي .

Intellectual Dialogue and its Role in Promoting Societal Peace: A Social-analytical Study

Prof. Dr. Reem Ayoub Muhammad Reem.a.m@uomosul.edu.iq
Asst. Lect. Hind Ziyad Muhammad Hnd.zyad@uomosul.edu.iq

Abstract

Intellectual dialogue is a means to a higher goal, which is achieving rapprochement between different cultures and avoiding differences that lead to conflicts, wars and extremism. It functions as a mechanism or means to bridge divergent viewpoints and achieve communication and understanding between among coexisting groups, in the same place or across different regions. This is because the absence of cultural dialogue leads to the fragmentation societal unity and the social fabric. The rational behind lies in the fact that every culture has a way of life, customs and traditions that contribute to the formation of a special cultural framework and self-isolation, consequently leading to the fragmentation of the shared framework, which is the society or the state. Intellectual dialogue promotes the recognition of the legitimacy of all cultures existing in society, develops the spirit of peace and societal coexistence among diverse groups and minorities, endeavors to identify the customs, values and

[1] د. سمير الشرقاوي السموني ،الحوار الثقافي واثره على التماسك الاجتماعي ، موقع الجزيرة ،https://www.al-jazirah.com/ 24ابريل 2020 تاريخ الزيارة 2023/4/28 .

traditions of other cultures, and achieves equality and freedoms between all cultures existing within society and mutual respect between different cultures. It is not possible to imagine a true cultural dialogue without recognition of the principle of cultural diversity, as cultural diversity is an essential factor for mutual understanding, peaceful coexistence, progress in economic and social spheres, and protecting the heritage of all peoples whose intellectual, cultural and civilizational heritage is exposed to attempts to distortion, falsification, obliteration, and destruction .On the other hand, cultural diversity, which is a right of peoples, an innate nature in humans, a nature in life, and a rule in the universe, requires rapprochement between cultures. Hence, diversity is a reason for rapprochement, unlike closure, which leads to contraction resulting in the atrophy of cultures and the fall of civilizations[2].
keywords: Thought, coexistence, intellectual dialogue, cultural diversity.

المقدمة

تتجلى أَبهى صورة من صور الدعوة الى الحوار بما ورد في الشريعة الإسلامية إذ يستمد من الإسلام روح الاعتدال، فالحوار في الاسلام حواراً يمتاز بالوسطية والاعتدال ، فأي مجتمع من المجتمعات تتعدد فيه الاديان والطوائف والملل لابد له من اللجوء الى الحوار كوسيلة من وسائل التقارب الفكري والثقافي بين تلك المكونات ، والذي يقود الى تقارب الرؤى والمنطلقات الفكرية والثقافية بين كل منها ، وبالتالي يؤدي الى زيادة وعي وادراك افراد المجتمع ككل لثقافة وديانة الاخر ، فاحترام الإسلام للآخر في عقيدته وفكره هو من أَبرز ما جاءت به وحثت على التمسك به وتطبيقه في الواقع الشريعة الاسلامية ، وعدته وسيلة مهمة من وسائل حفظ الامن بين افراد المجتمع المتعدد الطوائف والاديان والثقافات؛ إذ إنَّ الحوار ركن من اركان استقرار المجتمع واستتباب الامن والسلم فيه، فالمسلم يؤمن بان التعددية والتنوع

[2] Ibn Manzur, Dictionary of Lisan al-Arab, Dar Sader, Lebanon-Beirut, 1414.

Al-Noor Journal for Humanities, March (2024); 1 (1): 66- 84
DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v1.i1.a9

والاختلاف في الملل والاقوام والشعوب هي سنة من سنن الله في خلقه ، وانما جاء التعدد لحكمة الهية ربانية ، فكان لابد من التعارف والتعايش معاً لاستمرار الحياة .

ولا يمكن تصور حوار ثقافي حقيقي إذا لم يكن هناك إقرار بمبدأ التنوع الثقافي ، فالتنوع الثقافي عامل أساسي للفهم المتبادل والتعايش السلمي والسير نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وحماية التراث لجميع الشعوب التي يتعرض تراثها الفكري والثقافي والحضاري لمحاولات التشويه والتزوير والطمس والتدمير.

اولاً : موضوع البحث

في التغيرات المجتمعية، وظهور وتنامي كثير من الظواهر السلبية كالتطرف والعنف والارهاب بكل صوره واشكاله ، كان لابد من وسيلة لتحقيق السلم المجتمعي لاسيما في ظل مجتمعات عانت ولاتزال تعاني من التطرف الفكري والافكار المتطرفة مظاهر العنف والقتل والتهجير القسري. من هذا كان لابد ان يكون للحوار الفكري دوراً في احداث تقارب فكري في وجهات نظر مختلفة ومتباينة من خلاله يمكن العيش بسلام ورخاء في المجتمع .

هذا ولما كان الانسان كائن اجتماعي بطبعه ، وفي حاجة لازمة للتعايش والتواصل مع الاخرين لتحقيق حاجاته وحاجاتهم، والوصول الى حياة يسودها التعاون والسلام بعيداً عن التنافس والصراع ، كان لابد من وجود لغة للحوار والتواصل مع الاخرين ، ثم لابد من وجود جملة من القيم والمبادئ الاخلاقية الدينية والاجتماعية التي يؤمن بها، ويجعلها وسيلة للعيش بسلام مع الاخرين، وهذا النوع من الانفتاح الحضاري والثقافي يحتاج الى حوار فكري يوضح ويوصل فيه كل ما يؤمن به من قيم ومبادئ، وفي نفس الوقت يسمح للاخر

بالمثل لكي يتمكن الانسان من ان يعيش في جو من الامن والامان ، ويحقق سلماً مجتمعياً يعيش في ظله.

ثانياً : اهمية البحث :

على الرغم من كون الصراع والتنافس هي صورة وشكل من اشكال العلاقات الاجتماعية التي لابد من وجودها في كل مجتمع من المجتمعات، لانه سنة من سنن الله " سبحانه وتعالى " في كونه وخلقه ، وان كانت في ظاهرها سلبية الا انها قد تؤدي الى تماسك جماعة ضد اخرى والدفاع عن ما تؤمن به تلك الجماعات من افكار وثقافات وعادات وقيم ، ضد كل من يحاول المساس بها ، فنجد في الطرف الاخر من يحتاج الى الحوار الفكري كوسيلة من وسائل الدفاع عن مايؤمن به ، ومحاولة اقناع الاخر اياً كان بافكاره في ظل جو يسوده التفاهم على الاغلب ، ومع ذلك فاننا نجد ان اهمية بحثنا هذا تكمن في كونه ذي اهمية علمية من ناحية كونه اضافة علمية في هذا النوع من الدراسات التي تختص بالفكر وعلاقته بالسلم المجتمعي، ويمكن ان يطبق ذلك النوع من الحوارات الفكرية من خلال عدد من الندوات والحوارات والمؤتمرات التي تدعو الى تحقيق الحوار الفكري البناء لتحقيق تعايش سلمي مجتمعي على كل المستويات والاصعدة .

ثالثاً: اهداف البحث

يتضمن البحث اهدافاً اساسية يسعى الى تحقيقها وهي :

1-يتناول بالوصف والتحليل كيف يمكن ان يكون الحوار الفكري سبباً لخلق التعايش والسلم المجتمعي بين مختلف الطوائف والاقليات والثقافات .

2-التعرف على اهم وابرز شروط واهداف ومجالات الحوار الفكري .

3-مالمقصود بالسلم المجتمعي وماهي سبل واليات تحقيقه .

Al-Noor Journal for Humanities, March (2024); 1 (1): 66- 84
DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v1.i1.a9

رابعاً: منهجية البحث: استعملنا المنهج الوصفي–التحليلي ،والذي يقوم باستخدامه الباحثتان بتحليل الاراء والافكار التي تدور حول معنى الحوار الفكري ووضع تصور لواقع الحوار ودوره في تحقيق السلم المجتمعي .

خامساً : مفاهيم البحث:

اولاً: الحوار الفكري:

الحوار لغة : الرجوع والمراجعة تقول حاورته أي راجعته الكلام... يُقال حار إلى الشيء وعنه اذا رجع ، وحاور يحاور محاورة وحواراً الرجل صاحبه وارجعه في الكلام [3].

كما ان الحوار عند ابن منظور له معان متعددة منها الرجوع ، والتجاوب... والاحور اسم من اسماء العقل ، وحاوره محاورة وحواراً بمعنى : جاوبه وجادله [4].

والحوار اصطلاحاً: ضربٌ من الأَدب الرفيعِ وأُسلوبٍ من أَساليبهِ، فهو المراجعة في الكلام ومنه التحاور [5].

ثانياً: الفكر:

الفكر لغةً : يدلّ على تردد القلب في الشيء [6].

---

[3] محمد بن يعقوب ، الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط6، بيروت لبنان ، 1998،ص380.

[4] محمد بن مكرم ابن منظور ، معجم لسان العرب ، دار صادر ، لبنان–بيروت ،مج 4، 1414 ،ص102.

[5] مصطفى فاضل كريم الخفاجي و عقيل محمد صالح ، مفهوم الحوار مع الاخر واهميته في الفكر الانساني ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد 7 ،العدد 4، 2017 ، ص87.

[6] احمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة دار الفكر ،الجزء4، 1979، ص446.

والفكر اصطلاحاً : إعمال العقل في أمر مجهول، وترتيب أمور في الذهن؛ ليصل بها إلى معرفة حقيقية أو ظنية.[7].

ثالثا: الدور لغة: للدور دلالة على الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل (دار) دوراً ودوراناً بمعنى طافَ حولَ الشيءِ.[8] .

اما اصطلاحاً : فالدور لا يرتبط بمجال معيّن، اذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة منها الاجتماعيّة والسياسيّة وغيرها... وعليه فان الدور هو الحراك السياسي والاقتصادي الذي تقوم به الدول داخل محيطها الاقليمي والدولي لغرض تحقيق اهداف تعزز مكانتها السياسية والاقتصادية وتحافظ على استقلالها وامنها القومي [9].

رابعا: السلم المجتمعي:

لغة : السلام من السّلام وأصله السلامة، أي: البراءة والعافية والنجاة من العيوب والآفات والأخطار.

اما اصطلاحاً فهو مصطلح يستعمل لوصف فكرة عامة لكن على درجات مختلفة ، والسلم هو الحيز الذي يشمل التعامل بين طرفين او اكثر ويتضمن مطالبة الفرد في الحق في الحياة بحرية وان يعترف بحق الاخرين بالعيش بحرية تامة ، مهما كان اختلفوا معه في الدين او اللغة او المذهب او العرق ويتضمن ايضاً حسن معاشرة الدائرة الزوجية الى الدائرة الاوسع التي تمثل

---

[7] ابو حامد الغزالي ، احياء علوم الدين ،دار المعرفة ، لبنان–بيروت ، الجزء4، د.ت ، ص 425.

[8] ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، مصر، القاهرة ، 1972،ص302.

[9] محمد كشيش خشان الموسوي ، اثر موقع العراق الجغرافي السياسي في مستقبل علاقته مع دول المجال الاسيوي الجديد دراسة في الجغرافية السياسية ، جامعة الكوفة ، العراق – النجف ، 2011 ، ص9–11.

Al-Noor Journal for Humanities, March (2024); 1 (1): 66- 84
DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v1.i1.a9

علاقة الفرد ببيئته الاجتماعية والدولية وهناك مستويات للسلم لاتقتصر على مستوى واحد ومنها الدولي والسياسي والثقافي والديني والحضاري[10] .

اما المجتمع في اللغة أَصله من الجذر (ج/م/ع)، والمجتمع اصله كل من اجتمع وانضم بعضه الى بعض ، والمجتمعي يعني الاجتماع او جماعة من الناس ، وعلم الاجتماع يبحث عن المجتمعات البشرية ونموها وقوانينها وانظمتها وطبيعتها ، ويقال للرجل الاجتماعي الذي يخالط الناس كثيراً[11].

والمجتمع اصطلاحاً يدل على الانتماء الى فكغرار معين او اقليم معين او جنس معين ، وقد ورد للمجتمع تعاريف عدة منها كل مجموعة من الافراد تربطهم رابطة معينة معروفة تكون لها تاثير دائم او مؤقت في حياتهم وفي طبيعة علاقتهم مع بعض [12].

المبحث الثاني :الحوار الفكري اهدافه ومجالاته:

لم تاخذ كلمة الحوار ابعادها ومدلولاتها الخاصة الا في العصر الحديث ، اذ باتت اكثر تعقيدا واوسع من ان تكون مجرد حديث يتم بين شخصين او اكثر، فاصبحت الكلمة مفهوماً متكاملاً تنسج حوله النظريات وتختلف حوله النظرات وتتنوع فيه الاغراض والغايات له فلسفة يقوم عليها وابعاد يتناولها.

يتكون الحوار بداهة من عنصرين اساسيين هما: أَطرافُ الحوارِ وموضوعُ الحوارِ ، وايضاً تعدد اطراف الحوار بدءاً من وجود محاور واحد في كل طرف وبغير انتهاء بحصر اطراف الحوار في عدد معين ، وايضاً فان كل طرف من

---

[10] رشيد عمارة ، النخب السياسية العراقية ودورها في السلم الاهلي ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة كركوك ، ع12، 2015،ص317.

[11] محمد بن يعقوب الفيروزي، القاموس المحيط ، مادة الجمع، مؤسسة الرسالة ، لبنان– بيروت، 2005، 917.

[12] سفانة ابراهيم محمد ، احاديث شعب الايمان واثرها في بناء السلم المجتمعي (دراسة تحليلية) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،2016، ص32.

اطراف الحوار قد يكون وجوده تمثيلاً عن نفسه وعن شخصه او نيابة عن اخر وهذا هو الحوار الشخصي وايضاً قد يكون كل طرف من اطراف الحوار ممثلاً لموضوع معين خارج دائرة الاشخاص، وهذا هو الحوار الموضوعي... وهي ليست متساوية بالضرورة بل تحتمل الخلل لدرجة ما .وعلى كل الاحوال فان على كل طرف من اطراف الحوار الالتزام بآداب الحوار وشروطه وموضوعه ، اما الركن الثاني في عملية الحوار فهو موضوع الحوار ذاته ، والذي قد يكون معداً ومتفقاً عليه في السابق قبل اجراء الحوار ، ومع هذا فان موضوعات الحوار ومجالاته تتعدد وتتنوع ، فالمدركات وغير المدركات ، والماديات والمعنويات كلها صالحة لعمل حواري ، ومن الضروري التأكيد على ان موضوع الحوار ليس بالضرورة ان يكون مراده حل نزاع او يدور حول خلاف معين سواء كان شخصي او موضوعي ، وانما يكون ايضاً بل في معظم احيانه حول امور تعاونية وليست خلافية [13].

واذا كان هذان الركنان الاساسيان للحوار ، فهناك مكون ثالث لايقل اهمية عن هذين المكونين ، وهو لغة الحوار او اسلوب الحوار والذي يعتمد من حيث الجوهر على التبادل السلمي للافكار والاراء والمعلومات ، ومن حيث الشكل يتم هذا التبادل من خلال التفاعل الكلامي او التفاعل غيرُ الكلاميّ، والمقصود بالتفاعلِ الكلاميّ: هو التفاعل القائم على تبادل الرموز اللغوية ، سواء كانت الفاظاً او اشارات لغوية ، وساء تم التبادل شفاهاً او كتابة، وبطريقة مباشرة أَو غير مباشرة وغالباً مايكون القصد منه تبادل الاراء والافكار والمعلومات بشكل اكثر وضوحاً وبشكل عفوي وغير رسمي ، ويعرف باسم الحوار اذا كان التبادل معتمداً ومنظماً واحياناً رسمياً وهذا المعنى الاخير هو التبادل السلمي المعتمد والمنظم للاء من خلال الالفاظ اللغوية او نادراً ما

[13] علي جابر العبد الشارود ، الحوار مفهوماً وتأصيلاً وواقعاً ، حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية ،المجلد الثاني ، العدد 35، ص480

يحدث من خلال الاشارات اللغوية وهو مايتبادر الى الذهن عند اطلاق لفظ الحوار [14].وللحوار الفكري مستويات تختلف بحسب اختلاف النظرة اليها اذ يمكن اعتبار ان ابتداء مستويات الحوار من داخل نفس الانسان وذاتيته او بمعنى اخر حوار الشخص مع نفسه وبنفسه ، ومن ثم انتقالاً الى المستوى الاسري باعتبار ان الاسرة هي المكون الثاني للمجتمع بعد الفرد ، وبعد ذلك الانتقال الى المستوى الوطني حيث يشمل الفرقاء داخل الوطن الواحد ، ثم حواراً اقليمياً واخيراً وفي اعلى المستويات الحوار العالمي باعتباره احد توجهات هذا العصر الذي سهل امكانية اجراء وادارة مثل هذا الحوار [15]. وللحوار الفكري مجالاته فهناك المجال الديني والثقافي والحضاري والسياسي وغيره .

وكما ان للحوار اركان فان له شروطًا واهدافًا:

ان الهدف الاساسي للحوار هو انشاء نقطة تواصل جيدة بين الافراد ، وادارة الاختلاف وتوجيهه بطريقة جيدة ، وبالتالي هو وسيلة للوصول الى الذكاء والقوة المنسقة لمجموعة من الناس ، عوضاً عن تفرقهم ، وهو وسيلة جيدة لانشاء الافكار والاراء والمشاعر والاستماع اليها ، وتحسين العلاقات والصلات بين الناس على اختلافهم وتسهيل تعرفهم على بعضهم البعض واستفادتهم من بعضهم البعض ايضاً واستفادتهم من بعضهم البعض [16].

اما عن ابرز اهداف الحوار فهي كالتالي :

1-بناء حلقات وصل فعالة بين الثقافات المتعددة الشعبية والعالمية .

2-التقارب الثقافي والفكري بين المجتمعات.

---

[14] عبد الملك منصور المصعبي ، حوار الحضارات :المفهوم والمقومات ، بحث مقدم الى ندوة موقع الاسلام في القيم الكونية وحوار الحضارات ، تونس ، مركز الدراسات الاسلامية بالقيروان، جامعة الزيتونه، 2005، ص18.

[15] علي جابر العبد الشارود ، المصدر نفسه ، ص494.

[16] محمد ابو خليف ، تعريف الحوار ، 31 مايو 2022 ، https://mawdoo3.com/ .

3-تطوير صور التبادل الدبلوماسي بين الدول مما يساهم على بناء ترابط ثقافي عالمي .

4-تقديم الدعم للتعاون الاقتصادي بصفته مجال من المجالات الانسانية التي تعتمد على وجود حوار ثقافي مستمر.

5- دعم دور الحوار الاخلاقي القائم على ثابت الايجابيات بين الثقافات المشتركة والسعي لتجنب السلبيات المختلفة قدر المستطاع.

ولحوار الثقافات مجالات متعددة ، اذ يعتمد دعم حوار الثقافات على مجموعة من المجالات ومنها المجال الثقافي الديني الذي يعد من اهم مجالات حوار الثقافات ، اذ يعتمد على ضرورة التقريب بين الشعوب والافراد من الديانات المختلفة عن طريق بناء علاقات قائمة على وحدة الفكر الثقافي الانساني وتجنب اية مظاهر للعنصرية الدينية التي تؤدي الى حدوث العديد من الكوارث بين الافراد ، وتسبب النزاعات وانعدام السلم المجتمعي .وهناك ايضاً المجال الثقافي السياسي والذي يعتمد على تطوير العلاقات السياسية بين الدول [17].

المبحث الثالث :الحوار الفكري والسلم المجتمعي:

يواجه السلم المجتمعيّ تحديّات أَساسيَّة عديدة، وعوامل مؤثرة في السلم المجتمعي كالتعصب العرقي والدينية لدى الافراد مما ينتج الكثير من الاضطرابات واعمال العنف والتطرف الفكري والارهاب بكل انواعه مع جهات اخرى مختلفة في الرؤيا ازاء قضايا معينة في المجتمع، كذلك التحديات الاقتصاديّة كالبطالة والفقر، اللذان يعدان من أَبرز العوامل الاقتصاديّة المؤثرة في السلم المجتمعي، فضلاً عن التحديّات السياسيّة ومرور الدولة بأزمات

[17] شفيقة جاسم نصيف العبيدي، حوار الثقافات ، جامعة الانبار ، كلية الاداب ، المحاضرة الاولى لمادة حوار الثقافات للصفوف الاولى،/https://www.uoanbar.edu.iq ص2-5.

سياسية كثيرة كانت ولازالت تؤثر في السلم المجتمعي. [18]، أَمَّا أَنواع الانتهاكات فهي أَربعة اساسية وهي:

1-انتهاكات خارجية تحاول المساس بعقيدة المجتمع ودينه والقيم التي تحفظ هويته وكينونته.

2-انتهاكات داخلية او خارجية مرتبطة بالتماسك الاجتماعيّ.

3-انتهاكات مرتبطة بالاخلاق والسلوكات الفردية او ، الاجتماعية وذلك بهدف انحلال المجتمع وانحرافه وهو ماييسر تفشي الجريمة [19]

بات من المعروف ان الغزو الفكري يستهدف بالدرجة الاساس منظومة الامن المجتمعي، اذ انه يستهدف كل شيء مهما صغر او كبر ، ومهما كان تأثيره وقد يتفاوت هذا التأثير لاسباب تتعلق بنسبة عدد الافراد التي لها الاستعداد والرغبة للاستجابة لمغريات الغزو الفكري او الثقافي ، والجهة التي تقف وراء احداث هذا التغير ، ونوع الاساليب المستخدمة للترويج له ، وللغزو الفكري اساليب من اهمها عرض الافكار والعادات والتقاليد الاجنبية بأسلوب يتماشى مع رغبة الكثير في التخلص من القيود الدينية او الاجتماعية المفروضة عليهم وحسب اعتقادهم ، ووسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي ، ومحاربة اللغات الام والتشجيع على استخدام لغات اخرى ، الحث باتجاه تغير مناهج وانظمة التعليم ، والتحريض على العنف واشاعة اجواء الفوضى وسرقة المال العام ، الاحتلال العسكري وفي بعض الاحيان الاساءة الى الرموز الدينية والقومية للأمم والشعوب[20] ..

---

[18] فلاح خلف كاظم ،صفاء جاسم محمد، تحديات بناء السلم المجتمعي في العراق بعد 2003، مجلة دراسات دولية ، العدد 91، 2022، ص35-48.

[19] نور الدين بو لحية ، والسلم الاجتماعي ، جامعة باتنة 1 ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 38، 2018ص176.

[20] سيف ضياء ، الأمن الفكري المستدام ورهانت السلم المجتمعي ، موقع الحوار المتمدن العدد 7272 بتاريخ 2022/6/7 www.ahewar.com تاريخ الزيارة 2023/11/12.

ويتحقق السلم المجتمعي في الدول التي ترتكز على القانون والمؤسسات الدستورية ذات الاختصاص والصلاحيات وبخلافه يتزعزع ذلك السلم ويبدأ في الانهيار[21]، وتضبط حركة الافراد والجماعات في الدولة عن طريق القانون وتطبيقه الصحيح من دون انتقائية او استثناء وعندها ينمو الشعور بتكافؤ الفرص واستحصال الحقوق بالتساوي ، فكل مواطن ينظر الى قرينه وماله وما عليه [22]، وعند عدم التوازن يتولد الاحساس بالاحباط واستلاب الحقوق ويعاني السلم المجتمعي من هزات عدم الاستقرار وما ينعكس على البيئة المحيطة وبدلا من الانتاج يحصل الهدم وهو مايشكل معوقاً لتحقيق السلم المطلوب [23].

يقول المفكِّر مالك بنُ نبيٍّ " كان اول عمل قام به المجتمع الاسلامي هو الميثاق الذي يربط بين الانصار والمهاجرين... فان تدهورها كان مؤشر السقوط والانحطاط .لقد كان المجتمع الاسلامي ابان افوله غنياً ولكن شبكة علاقاته الاجتماعية قد تمزقت ، وهكذا الامر دائماً "[24].

---

[21] بونوة علي، السلم المجتمعي واليات تحقيقه ، مجلة ابحاث ، المجلد 7، العدد 1 جامعة زيلن عاشور –جلفة ، ص325–335 ،2022.

[22] حسن العطار ، مفهوم السلم الاجتماعي، موقع ايلاف ،العدد 8232 ، السبت 2 فبراير 2019، www.elaph.com.

[23] فاطمة عطا جبار ، معوقات تحقيق السلم المجتمعي في العراق بعد عام 2018، بحث منشور في مجلة العلوم السياسية ، العدد 59 ، العراق–بغداد ،2020،ص 527.

[24] مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، ميلاد مجتمع، دار الفكر ، دمشق –سورية دار الفكر ، الجزائر ،1986، ص26.

المصادر

القرآن الكريم

المراجع والقواميس

1-ابن منظور ،معجم لسان العرب، دار صادر، لبنان-بيروت، 1414.

2-ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة دار الفكر، 1979.

3-ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، مصر-القاهرة،1972.

4-احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات،ط1، لبنان-بيروت، 1999.

5- اعياد عبد الرضا ال عبدال ، دور مصر في النظام الشرق اوسطي وافاقه المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2006.

6-ابو حامد الغزالي ، احياء علوم الدين ،دار المعرفة، لبنان-بيروت ،د.ت.

7- حسن العطار ، مفهوم السلم الاجتماعي، موقع ايلاف ،العدد 8232 ، السبت 2 فبراير 2019، www.elaph.com.

8-بونوة علي، السلم المجتمعي واليات تحقيقه ، مجلة ابحاث ، المجلد 7، العدد1 جامعة زيلن عاشور -جلفة .

9-رشيد عمارة ، النخب السياسية العراقية ودورها في السلم الاهلي ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة كركوك ، ع12، 2015 .

10-سعيد بن احمد صالح فرج ،اثر التطرف الفكري في هدم المقاصد الشرعية ،حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية ،المجلد الرابع ، العدد34.

11-سفانة ابراهيم محمد ، احاديث شعب الايمان واثرها في بناء السلم المجتمعي (دراسة تحليلية) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،2016.

12-سمير الشرقاوي السموني ،الحوار الثقافي واثره على التماسك الاجتماعي ، موقع الجزيرة ،https:/n ,hp /www.al-jazirah.com/ 24ابريل 2020 تاريخ الزيارة 2023/4/28 .

13-سيف ضياء ، الامن الفكري المستدام ورهانات السلم المجتمعي ، موقع الحوار المتمدن العدد 7272 بتاريخ 2022/6/7 www.ahewar.com تاريخ الزيارة 2023/11/12.

14-شفيقة جاسم نصيف العبيدي، حوار الثقافات ، جامعة الانبار ، كلية الاداب، المحاضرة الاولى لمادة حوار الثقافات للصفوف الاولى،https://www.uoanbar.edu.iq/.

15-عبد الملك منصور المصعبي ، حوار الحضارات :المفهوم والمقومات ، بحث مقدم الى ندوة موقع الاسلام في القيم الكونية وحوار الحضارات ، تونس ، مركز الدراسات الاسلامية بالقيروان، جامعة الزيتونه، 2005.

16-علي جابر العبد الشارود ، الحوار مفهوماً وتأصيلاً وواقعاً ، حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية ،المجلد الثاني ، العدد 35.

17-فاطمة عطا جبار ، معوقات تحقيق السلم المجتمعي في العراق بعد عام 2018، بحث منشور في مجلة العلوم السياسية ، العدد 59 ، العراق-بغداد،2020.

18-فلاح خلف كاظم ،صفاء جاسم محمد، تحديات بناء السلم المجتمعي في العراق بعد 2003، مجلة دراسات دولية ، العدد 91، 2022.

19-محمد ابو خليف ، تعريف الحوار ، 31 مايو 2022 ، https://mawdoo3.com/.

20- محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ،القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان- بيروت، 2005.

21-محمد كشيش خشان الموسوي ، اثر موقع العراق الجغرافي السياسي في مستقبل علاقته مع دول المجال الاسيوي الجديد دراسة في الجغرافية السياسية ، جامعة الكوفة ، العراق – النجف ، 2011 .

22- مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، ميلاد مجتمع ،دار الفكر ،سوريا- دمشق، 1986.

23-مصطفى العوجي ، الامن الاجتماعي مقوماته -تقنياته -ارتباطه بالتربية المدنية ، المجلة العربية للدراسات الامنية ،منشورات الجلبي الحقوقية، 2015.

24-مصطفى فاضل كريم الخفاجي و عقيل محمد صالح ، مفهوم الحوار مع الاخر واهميته في الفكر الانساني ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، المجلد 7 ،العدد 4، 2017 .

25-من الموقع الالكتروني www.sanadkk.com تاريخ الزيارة 2023/11/10.

26-نور الدين بو لحية ، والسلم الاجتماعي ، جامعة باتنة 1 ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 38، 2018.

27-هاني الياس خضر الحديثي ، العراق ومحيطه العربي (دور العراق كموازن اقليمي) ، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد ، العدد6، 1999.

28-New websters Dictionary ,U.S.A Lexicon Publications, 1993.

References

The Holy Quran

References and dictionaries

1. Ibn Manzur, Dictionary of Lisan al-Arab, Dar Sader, Lebanon-Beirut, 1414.
2. Ibn Faris, Dictionary of Language Standards, edited by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr Press, 1979.
3. Ibrahim Mustafa and others, The Intermediate Dictionary, Islamic Library for Printing and Publishing, Egypt-Cairo, 1972.
4. Ihsan Muhammad Al-Hassan, Encyclopedia of Sociology, Arab Encyclopedia House, 1st edition, Lebanon-Beirut, 1999.
5. Eyad Abdel-Rida Al-Abdal, Egypt's role in the Middle Eastern system and its future prospects, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2006.
6. Abu Hamid Al-Ghazali, Revival of Religious Sciences, Dar Al-Ma'rifa, Lebanon-Beirut, Dr.
7. Hassan Al-Attar, The Concept of Social Peace, Elaph website, Issue No. 8232, Saturday, February 2, 2019, www.elaph.com.
8. Bonwa Ali, Community Peace and the Mechanisms for Achieving It, Research Magazine, Volume 7, Issue 1, Zilin Ashour University - Djelfa.
9. Rashid Amara, Iraqi political elites and their role in civil peace, Journal of the College of Law and Political Science, University of Kirkuk, No. 12, 2015.
10. Saeed bin Ahmed Saleh Faraj, The Impact of Intellectual Extremism in Destroying the Objectives of Sharia, Yearbook of the College of Islamic and Arab Studies for Girls in Alexandria, Volume Four, Issue 34.
11. Safana Ibrahim Muhammad, Hadiths of the People of Faith and their Impact on Building Community Peace (Analytical Study), Unpublished Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2016.

12. Samir Al-Sharqawi Al-Samuni, Cultural Dialogue and its Impact on Social Cohesion, Al-Jazeera website, https:/n, hp /www.al-jazirah.com/ April 24, 2020, date of visit 4/28/2023.
13. Saif Zia, Sustainable Intellectual Security and the Stakes of Community Peace, Al-Hiwar Al-Mutamaddin website, issue No. 7272, dated 6/7/2022 www.ahewar.com Visit date: 11/12/2023.
14. Shafiqa Jassim Nassif Al-Obaidi, Dialogue of Cultures, Anbar University, College of Arts, the first lecture on the subject of Dialogue of Cultures for the first grades, https://www.uoanbar.edu.iq./
15. Abdel Malik Mansour Al-Massabi, Dialogue of Civilizations: The Concept and Components, research presented at the symposium on the site of Islam on universal values and dialogue of civilizations, Tunisia, Center for Islamic Studies in Kairouan, Zaytouna University, 2005.
16. Ali Jaber Al-Abd Al-Sharoud, Dialogue as a Concept, Root and Reality, Yearbook of the College of Islamic and Arab Studies for Girls in Alexandria, Volume Two, Issue 35.
17. Fatima Atta Jabbar, Obstacles to achieving societal peace in Iraq after 2018, research published in the Journal of Political Science, No. 59, Iraq - Baghdad, 2020.
18. Falah Khalaf Kazem, Safaa Jassim Muhammad, Challenges of building societal peace in Iraq after 2003, Journal of International Studies, No. 91, 2022.
19. Muhammad Abu Khalif, Definition of Dialogue, May 31, 2022 ,https://mawdoo3.com. /
20. Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut, 2005.

21. Muhammad Kashish Khashan Al-Musawi, The impact of Iraq's geopolitical location on the future of its relationship with the countries of the new Asian sphere, a study in political geography, University of Kufa, Iraq - Najaf, 2011.
22. Malik bin Al-Hajj Omar bin Al-Khader bin Nabi, The Birth of a Society, Dar Al-Fikr, Syria-Damascus, 1986.
23. Mustafa Al-Awji, Social Security: Its Components - Its Techniques - Its Connection to Civic Education, Arab Journal for Security Studies, Chalabi Legal Publications, 2015.
24. Mustafa Fadel Karim Al-Khafaji and Aqeel Muhammad Saleh, the concept of dialogue with others and its importance in human thought, Journal of the Babylon Center for Humanistic Studies, Volume 7, Issue 4, 2017.
25. From the website www.sanadkk.com Date of visit: 10/11/2023.
26. Nour al-Din Bou Lihia, and Social Peace, University of Batna 1, Journal of Humanities and Social Sciences, No. 38, 2018.
27. Hani Elias Khadr Al-Hadithi, Iraq and its Arab surroundings (Iraq's role as a regional balancer), Strategic Studies Journal, Center for International Studies, University of Baghdad, Issue 6, 1999.
28. New websters Dictionary ,U.S.A Lexicon Publications, 1993.